قال أبو عبيد : ومثله قولهم (بِيَدَيْنِ مَا أَوْرَدَهَا زَائِدَة) .

ع : روى الأصمعي هذا المثل (بيدين ما أوردها) ما زائدة تمّ المثل في قوله (ما أوردها) ثم قال : ما زائدة وكلاهما صحيح وا أعلم كيف كان أصل هذا المثل .

وقوله : بيدين أي بجد وقوة وشدة لأن الذي يتولى عملاً بيديه معاً أقوى على عمله وأجد فيه وقد يحتمل أن يريد بقوله (بيدين ما أوردها) تثنية يد وأيد والأيد : القوة فثناهما على الأخف كما قال أصحاب المعاني في قول النابغة الجعدي في صفة سيف : .

(يُصَمّ ِمُ وَهْوَ مَأْثُورٌ جُرَازٌ ... إِذا جُمِعَتْ بِقَائِمِهِ اليَدَانِ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في التجلد (لَيْتَنِي وَفُلاناً يُفْعَلُ بِنَا كَذا حتى يَمُوتَ الأَعْجَلُ) والمثل للأغلب العجلي في شعر له قال : .

(ضَرْباً وَطَعْناً أَوْ يَمُوتَ الأَعْجَلُ ...) .

وقد تكلم به بعض الصحابة في كلام له .

ع : قوله (أو يموت الأعجل) يعني الأعجل منية والأقرب أجلاً فإن الأجل لا يستأخر عنه ولا يستقدم والذي تكلم به من الصحابة عمّار بن ياسر في شأن عثمان بن عفان